

شرح العقيدة الطحاوية | الدرس الخامس عشر | الشيخ محمد

بن رمضان الهاجري

محمد بن رمضان الهاجري

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا السيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد - [00:00:00](#)

سنكمل ان شاء الله قراءة شرح الطحاوية وبلوغ المرام فعلى بركة الله نعم بسم الله والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن والاه. رحم الله المصنف ولشيخنا ولوالدينا وبالحاضرين قال الله له في متن - [00:00:22](#)

ولا يستحل قال رسول الله قال ولا تكفر احد من اهل القبلة قلنا اهل القبلة ما المعني بها انها تشمل ماذا تشمل كل من ينتمي الى الاسلام سواء سني او بدعي - [00:00:52](#)

معنى انه يصلي جهة القبلة قال لا تكفره بذنب ما لم يستحله هذه العبارة بحاجة الى تفصيل لان الذنوب منها ما هو قولي ومنها ما هو عملي ومنها ما هو قلبي اعتقادي - [00:01:29](#)

وهناك مسائل عقدية الواقع فيها تخرجه من الملة اذا انكرها او جحدتها وهناك ذنوب اذا فعلها لا تخرجه من الملة ولكنه عاصي من العصاة ضعيف الايمان الزنا الخمر والسرقة عقوق الوالدين - [00:01:54](#)

وغير ذلك فلا يشترط ان يكون مجرد وقوعه يخرج من الملة كما قالت الخوارج او المعتزلة ولذلك لما سئل شيخنا رحمه الله الشيخ بن باز عن هذه العبارة ولا تكفر احدا - [00:02:25](#)

من اهل القبل بذنب ما لم يستحله. قال نعم هذا قول اهل السنة الواقع في الزنا ما تكفره. الخوارج هم الذين كفروه ولذلك لو ان شخص استحل ذنب ولم يفعل - [00:02:43](#)

كمن قال الزنا ليس حرام الخمر ليس حرام ولو لم يشرب خمرا في حياته استحلاله للذنب هذا اعتقاد يخرج من الملة حمانا الله وايكم اذا استحل هذا الذنب وهناك غير ذلك من الامور التي يقع فيها الانسان نسأل الله التوبة - [00:03:00](#)

البدار البدار بالتوبة الى الله عز وجل مسألة الذنوب والكبائر وما يتعلق بها مسألة اعرق فيها اهل السنة اهل البدع اولاهم يرون ان من وقع في الكبيرة تدركه النبي صلى الله عليه وسلم كما في الحديث المعروف المشهور - [00:03:25](#)

شفاعتي لاهل الكبائر من امتي الخوارج تنكر ذلك ترى ان الواقع في الذنب كافر وانه من معد دخل وهو حي لا يطلق عليه اسم الايمان انما يطلق عليه وصف الكفر - [00:03:49](#)

انكر ذلك الحسن البصري في مجلسه قول الخوارج ثم قرر اعتقاد اهل السنة قال من يقول بخلاف قول من يقول بخلاف قولنا فليعتزل مجلسنا فقام الشقي واصل بن عطاء رأس من رؤوس المعتزلة من رؤوسها - [00:04:17](#)

فقام الى ناحية في المسجد فجلس اعتزل مجلس الحسن فقالوا ماذا تقول قال ان اقول انه ليس بمؤمن ولا بكافر انما هو في منزلة بين المنزلتين واذا مات فهو خالد - [00:04:43](#)

او الواصل بن عطاء في الحقيقة انما هو يوافق قول الخوارج ولكن هو خلاف لفظي من حيث انه في الدنيا لا اقول مؤمن ولا اقول كافر ولكني احكم انه مات فانه من الكافرين. اذا ما هي فائدة هذا التفريغ - [00:05:03](#)

هذا فرق فقط خلاف لفظي والحقيقة ان المعتزلة هي كالخوارج من حيث المآل بعد الموت وان كان عندهم هذا القول في الدنيا انه

في منزلة بين المنزلتين لا يقولون كما قالت الخوارج انهم - 00:05:25

سافر وان كانوا في الحكم من حيث المآل سواء فاصبح اسم هؤلاء المعتزلة. اذا سميت المعتزلة معتزلة لان واصل اعتزل المجلس

وذهب هناك فسموا بآيه من معتزلة فانحرفوا انحرافات كبيرة جدا - 00:05:47

وذهبوا في متاهات عقلية وانحرافات عقديّة كثيرة على معلم يستحله وذكرنا لكم مسألة الاستحلال لا يلزم منها عمل منزلة السحلال

لا يلزم منها قد يكون شخص ما يشرب خمر لكن يقول ليش كذا انتوا على الناس تمنعونهم من الخمر - 00:06:07

الخمر حلال ما فيها شيء. اللي يبغى يشرب يشرب واللي يبغى ما يشرب ما يشرب يعني مثله مثل اي مشروب ثاني حلال هذا ناقض

الكتاب والسنة كده في الزنا كده في كل الكبائر. حمانا الله واياكم - 00:06:35

او غيرها من الامور التي حرّمه الله تحريما ابديا مطلقا وكل ما حرّمه الله من استحلال فوقع فيما يخرج من الملة نعم ولا نقول لا

يضر لا يضر مع الايمان ذنب لمن عمله - 00:06:53

لا نقول انه لا يضر مع الايمان ذنب لمن عمله من عمل هذا الذنب هذا هذا اعتقاد من المرجئة اذا هنا كانما يذكر ما عليه اهل السنة انهم

وسط لا ما عليه الخوارج ولا ما عليه - 00:07:19

المرجئة ان الخوارج تقول لا ينفع عمل مع الكبيرة والمرجئة تقول لا ينفع ذنب لا يضر ذنب مع الايمان انت مؤمن خلاص اي انت وابو

بكر سواء كلكم مؤمنين هذا - 00:07:39

والباطل الذنب مع العمل يضر صاحبه المذنب ويجب عليه التوبة الى الله عز وجل عمل مع وجود الذنب الذنب عاص بمعصيته مؤمن

معانا نقول لكل من وقع في مثل هذا انه مؤمن بايمانه عاص - 00:08:09

بمعصيته ثم ذكر التفصيل هو بعد هاتين العبارتين تفضل ونرجو للمحسنين من المؤمنين ان يعفو عنهم ويدخلهم الجنة برحمته. ولا

نأمن عليهم لا شك نرجو لكل مسلم على التوحيد ان يدخله الله جنته - 00:08:37

لكن ذاك الذي مات وعنده شيء من الذنوب او عنده ما عنده لا نحكم مآله ونقول هو من اهل الجنة لكن نرجو للمحسن ثوابا ونخشي

على المسيء ولا نحكم لاحد من اهل القبلة بجنة ولا - 00:09:01

نار ما نقول فلان من اهل الجنة فلان من اهل النار الا من مات على كفر اصلي نقول هو من اهل ومن اهل النار كما نعلم اليهود النصارى

انهم من اهل النار فاذا مات على ذلك - 00:09:25

هو على ذلك او اهل الشرك الاكبر او اهل الشرك الاكبر اذا مات على ذلك فهو على ذلك اما الحي قد يتوب هنا نقول هذا من اهل النار

الا بما اتى في كتاب الله - 00:09:45

او في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. فالحكم على غير المسلمين انهم كلهم من اهل من اهل النار لكن بعينه هذا نقول وهو

حي انه الى جهنم وبئس المصير - 00:10:09

ها لا قد يموت على لا اله الا الله فينبغي الانتباه لهذه المسألة التي لا يحب التفصيل فيها الخوارج ولا اهل البدع نعم الله الجنة

برحمته نعم دخول الجنة بالرحمة - 00:10:32

ولذلك هذا من قوله صلى الله عليه وسلم اسأل الله ان يتغمدني برحمته لا يدخل الجنة احدا منكم بايه بعمله قالوا ولا انت يا رسول

الله قال ولا انا الا ان يتغمدني الله - 00:11:02

برحمته نسال الله ان يتغمدنا واياكم ووالدينا ودارينا ومن له حق علينا ان يتغمدنا برحمته نسال الله ان يتغمدنا برحمته. نعم ولا

نأمن عليهم ولا نشهد لهم بالجنة ونستغفر لمسيئهم. لا نأمن - 00:11:18

الفتنة كما قال النبي وسلم يمشي الرجل مؤمن ويصبح يصبح مؤمن ويمسي كافر اللهم يا مقلب القلوب والابصار ثبت قلوبنا على

دينك عسى الله يثبتنا وان يحميننا ونعوذ بالله من مظلات الفتن. ما ظهر منها وما - 00:11:38

وما بطن دائما الزم الدعاء دائما اضرع الى الله دائما الجأ الى الله. ابتهل ادعو ربك ان يثبت قلبك حتى تلقاه لا تأمن ولا يأمن من مكر

الله الا القوم من - 00:12:05

خاسرون انتبه فنعوذ بالله من كل ذلك نعوذ بالله من كل ذلك من مظلات الفتن ومن الانحراف فلا تأمن ولا تأمن عليهم لا تأمن على احد نعم ولا نشهد لهم بالجنة - [00:12:25](#)

لان الجنة الشهادة بها لمن شهد له بها فهناك من شهد لهم النبي صلى الله عليه وسلم ابو بكر عمر عثمان علي رضي الله عنهم اجمعين العشرة المبشرين الجنة هناك من - [00:12:49](#)

انت بشارته الجنة هناك من نص على انه من اهل الجنة او من يدخل الجنة بغير حساب ولا عذاب كعكاشة وكغيرهم ممن اتى فيهم النص اما غير ذلك هناك شهداء - [00:13:13](#)

الشهيد في سبيل الله المبطلون شهيد الغريق شهيد نرجو الله لهم الشهادة نرجو الله ان يرزقهم الشهادة بل اتى باب لا يشهد لقتيل في المعركة على ذلك للرجل الذي ما اجلده - [00:13:34](#)

ما اصدق قال النبي هو في النار لما اوتوه فاذا به قد ائكتته الجراح وجعل ذئابة سيفه في نحره فنكأ فبادر نفسه ما تحمل ايش الجراحات والالام جعل سيفه في نحره ثم في في - [00:13:59](#)

صدره ثم نكأ عليه فخرج السيف من من ظهره بادر نفسه. وقاتل نفسه في النار وفي المعركة النبي صلى الله عليه وسلم نهى عنان يشهد لفلان او فلان ما لم تكن شهادته في كتاب الله او على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم لكن بالجملة نشهد لمن - [00:14:17](#) اتت فيه صفات الشهداء بذلك دعاء له نرجو الله ان يكون من نرجو الله ان يكون منهم شهداء الدفاع العقيدة الاعداء التوحيد نرجو الله ان يكونوا شهداء. ان لم يكونوا شهداء في هذا الواجب الذي هم فيه. لا شهيد الا في واجب قد قام به. اما في نصره دينه - [00:14:44](#)

الى كلمة التوحيد كذلك من قتل دون عرضه من قتل دون ما له من اهل التوحيد كذلك فهذا في باب الشهداء لا نشهد لهم بالجنة الا من اتت الادلة بالشهادة له - [00:15:15](#)

ونستغفر لمسيئهم يرجو الله ان يغفر له يعني مثلا مات على معصية. مات على معصية فلان مات على معصية من المعاصي مات وهو سكران ادعو الله له قتل نفسه وهي من اشد الذنوب بعد ايه - [00:15:39](#)

هذا الشرك قتل النفس فكيف من بادر نفسه ومع ذلك ماذا نعمل به من قتل نفسه نغسله ونصلي عليه وندعي له تدفنه في مقابر خوارج نعم هو وقع بذنب عظيم - [00:16:04](#)

لكن لا يزال تحت دائرة ولا حق المسلم على المسلم منها تقصيره منها الصلاة عليه منها والدعاء له ونخاف عليهم نخاف على انفسنا نخاف على اخواننا حذر من خلال المنابر من خلال المجالس - [00:16:33](#)

من خلال الدروس نحذر أنفسنا نحذر اخوانا من معصية الله والسعي في غضبه او المشي والسير فيما لا يرضيه ولا نقنط لان التقنيط والاياس من رحمة الله هذا فعل ابليس - [00:17:00](#)

علما ابليس الشيطان الرجيم هو وجنده. هو الذي يأس الناس. وهو الذي يقنط الناس وهو الذي يسعى في يعيشوا في يأس مستمر وقنوط من رحمة الله الله واياكم من امثال هؤلاء - [00:17:20](#)

ومن اشد المقنطين الخوارج ان الذي يقع عندهم في الذنب هذا كافر واني اعجب مشهور عن الخوارج انهم حد السارق يقطعون يده هل تعلمون من اين تقطع عند الخوارج ها - [00:17:48](#)

من هنا من عند المنك اقطع يده من هنا انتم ترون انه كفر فلماذا تقيمون عليه الحد الحد مكفر للذنب نعوذ بالله من الهوى نعم ونخاف عليهم ولا نقنطهم بان - [00:18:14](#)

النبي صلى الله عليه وسلم رحمة مهداة وكذا رسله وكذا وراثة رحمة بشروا ولا تنفروا في دعوتك في تعليمك للناس بشر ولا تنفر حبهم الى دين الله لا تقنطهم اعلمهم باب الرحمة وباب التوبة وباب المغفرة - [00:18:44](#)

نعم والامن والاياس ينقلان عن ملة الاسلام. نعم الامن لا يخاف الله والاياس لا يعمل لله كلهم قد تركوا مرضاة الله وما اجتنبوا ماء لا يرضى الله فهذا لا شك - [00:19:10](#)

ينقله ويوقعه في ماذا تحمد عاقبته نعم وسبيل الحق بينهما لاهل القبلة اين بين الخوف يعبدوننا رغبا بين الخوف وبين الرجاء هذا فيما يتعلق في مبحث الطحاوية اليوم لا باقي فقرة نكملها في المبحث. لانه ينتقل الى مسألة الايمان اقرأ قوى العمل نعم -

00:19:32

ولا يخرج العبد من الايمان الا بجحود ما ادخله فيه بجحود ما ادخله فيه وهذي عبارة بحاجة الى تفصيل نرجئها الى المجلس القادم

ان شاء الله نسأل الله ان ييسر - 00:20:17

ذلك وهذا سوف يكون ان شاء الله بعد رمضان لان الدرس سيتوقف - 00:20:35